الفصل الثاني

الإطار النظري

المبحث الأول : طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة

١. نشأتها

الإستجابة الجسدية الكاملة هي طريقة لتدريس اللغة مبنية على تنسيق الكلام والفعل. لذلك توجد تحاول تدريس اللغة عن طريقة النشاط الجسدي (الحركي). إن هطور هذه الطريقة هو الدكتور جيمس آشر(James Asher) استاذ علم النفس بجامعة سان هوزية الحكومية (San Jose State University) بولاية كاليفورنيا. وقد استند أشر في دعوته إلى تعليم اللغة الأجنبية بهذه الطريقة إلى قوانين النمو اللغوي في علم النفس، ونظرية التعلم وكذلك الإجراءات التعليمية[١].

وقد بدأ جيمس آشر تجاربه على هذه الطريقة فى الستينات، ولكنها لم تقدم إلى الأوساط العلمية لمناقشتها إلا بعد عقد تقريبا، واصبحت اليوم أمرا مألوفا وطريقة شائعة بين مدرسي اللغات لما تمتاز به من اليسر والبساطة.[٢]

من وجهة نظر النمو يرى "آشر" أن اكتساب اللغة الأولى لدي الاطفال. يزعم آشر أن الكلام الموجه إلى الاطفال صغار السن يتكون بشكل رئيسي من الأوامر التي يستجيبون بها جدسيا (حركي) قبل أن يبدأوا مرحلة إنتاج الاستجابات اللفظية. ولذلك يبدو أن الأطفال يستمعون كثيرا قبل أن يتكلموا في مرحلة اكتساب لغتهم الأم، وأن استماعهم هذا تصحبه استجابات عضوية (محاولة الوصول إلى الشيئ أو الإمساك به أو الحركة أو النظر أو غير ذلك)، فكان آشر قد اهتم كثيرا بدور المخ الأيمن في التعلم ويرى أن النشاط الحركي من وظائف المخ الأيمن وأنه ينبغي أن يسبق معالجة اللغة في المخ الأيسر. وهذا ويعتقد "آشر" بأنه ينبغي على البالغين الذين يتعلمون لغة ثانية أن يستعيدوا العمليات التي يستخدمها الأطفال فى اكتساب لغتهم الأم.

---

[١] يترجم من: Ag. Bambang Setiyadi, *Teaching English As A Foreign Language,* (Yogyakarta: Graha Ilmu Yogyakarta, 2006) 125.

٥ دوجلاس بروان، *أسس تعلم اللغة وتعليمها*، (بيروت: دار النهضة العربية، ١٩٩٠)، ص. ١٩٦.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

يشترك أشر مع مدرسة علم النفس الإنساني في الإهتمام بدور العوامل الإنفعالية (العاطفية) لتعلم اللغة . كما يعتقد آشر أن طريقة تدريس اللغة التي لا تتطلب مشقة في الإنتاج اللغوي وتشتمل على حركات تشبه اللعب تخفف من توتر الدارس وتخلق فيه شعورا إيجابيا ييسر عليه التعلم. إن تأكيد آشر على تنمية مهارات الاستيعاب لدي متعلم اللغة قبل أن يدرس الكلام يربطه بأحد إتجاهات تدريس اللغة العربية الذي يسمى أحيانا "مذهب الاستيعاب. يطلق إسم هذا المذهب على عدد من المقترحات لتدريس اللغة بنيت أساسا على الاستيعاب وتشترك معا في الاعتقادات التالية [٣]:

١. تسبق قدرات الاستيعاب مهارات الإنتاج في تعلم اللغة.
٢. يجب تأجيل تدريس الكلام حتى تتكون مهارات الاستيعاب لدي المتعلم.
٣. تنتقل المهارات المكتسبة عن طريق الإستماع إلي المهارات الأخرى.
٤. ينبغي أن يؤكد تدريس اللغة على المعنى وليس على الصيغة اللغوية.
٥. ينبغي أن يخفف التدريس من التوتر لدى الدارس.

٢– أهدافها

إن الأهداف العامة لطريقة الاستجابة الجسدية الكاملة هي تدريس الكفاية الشفهية فى المستوى المبتدئ لتعلم اللغة. أما الاستيعاب فهو وسيلة إلى الغاية. لكن الهدف النهائى لهذه الطريقة هو تدريس مهارات الكلام الأساسية. ويهدف مقرر اللغة في طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة إلى تخريج دارسين قادرين على تواصل طليق ومفهوم مع المتحدثين الأصليين للغة الهدف[٤]. وقد شرح عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي عن أهداف هذه الطريقة وملامحها وهي كما يلي [٥]:

أ. الاعتقاد بأن البالغ يمكن أن يتعلم اللغة الثانية بالأسلوب الذي يكتسب به الطفل لغته الأم.
ب. الاعتماد على الاستجابات الجسدية للأوامر اللفظية في تعليم اللغة للبالغين.
ج. الاعتقاد بأن ربط الفهم بالحركة أسرع في التعليم وأبلغ أثرا من الكلام والقراءة.

---

[٣] جاك رتشاردز، *مذاهب وطرائق في تعليم اللغات (رياض: دار عالم الكتب، ١٩٩٠)* , ١٦٦.

[٤] المرجع السابق, ١٧٤

٨ عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، *طرائق تدريس اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى* (رياض: مكتبة الملك، ٢٠٠٢) , ١٣٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

د. الفصل التام بين المهارات اللغوية، بحيث تسبق مهارات الاستيعاب مهارات الإنتاج، وأن يقدم فهم المسموع على فهم المقروء.

هـ. التأكيد على أهمية الاستيعاب في تعلم اللغة، أخذا برأي من يرى أن اللغة المتحدثة (Spoken language) ينبغي أن تسبق لغة الحديث (Speaking Language).

و. إزالة التوتر لدي المتعلم شرط أساس لفهم اللغة الهدف والانطلاق في تعلمها.

ز. الوصول بالمتعلم إلى درجة عالية من الكفاية اللغوية في الجوانب الشفهية.

ح. الإيمان بمبدأ انتقال أثر التدريب من مهارة إلى أخرى ، وبخاصة من فهم المسموع إلى الكلام.

ط. الاهتمام بالمعنى وتقديمه على الشكل والصيغة.

ي. ينبغي ألا يرغم المتعلم على الحديث قبل أن يكون قادرا عليه ومستعدا له، اعتقادا بأن الكلام يمكن أداؤه بشكل تدريجي طبعي فيما بعد.

٣- مدخلها

لم يناقش "آشر" بشكل مباشر طبيعة اللغة او كيفية نظم اللغات. ولكن فيما يبدو ان تسمية و ترتيب التدريبات الصفية في طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة تعتمد على افتراضات تدين بالكثير للنظريات اللغوية البنيوية ولنظريات لغوية أخرى مبنية على القواعد النحوية. لذا يقول آشر "يمكن تعلم معظم الأبنية النحوية للغة الهدف والمئات من مفرداتها عن طريقة الاستخدام الماهر لأفعال الأمر من قبل المدرس" وينظر آشر إلى الفعل وبالأخص إلى فعل الأمر يرى آشر ان اللغة تتألف من عناصر مجرّدة وعناصر غير مجردة. حيث تتمثل الأخيرة بالتحديد في أفعال الأمر والأسماء التي تدل على الأشياء المحسوسة. ويعتقد آشر بأن الدارس يستطيع اكتساب "خريطة معرفية مفصلة" بالإضافة إلى "البنية النحوية للغة" بدون اللجوء إلى العناصر المجردة. لذلك نجده نقول: يجب تأجيل تدريس العناصر المجردة إلى أن يكون المتعلم قد استدمج في ذهنه خريطة معرفية مفصلة للغة الهدف. لأنّ العناصر المجردة ليست مهمة للإنسان في حل شفرات البنية النحوية. ولكن بالإمكان تقديم شرح هذه العناصر بعد ان يكون المتعلم قد استدمج في ذهنه شفرة اللغة.

إن نظريات آشر في تعلم اللغة هي بقايا أو أثر من آراء علماء النفس السلوكيين الآخرين. فعلى سبيل المثال إقترح عالم النفس أرطور جينسن (Arthur Jensen) نموذجا ذا سبعة أطوار لوصف

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

نمو بالتعلم اللفظي لدى الأطفال يسمى الطور الأول من هذا النموذج بالتعلّم من نوع "المثير اللفظي والإستجابة (*SV-R*) يشرح عالم النفس التربوي جينسن يرمز الحرف (*SV*) إلى "المثير اللفظي" (*Verbal Stimulus*)، وهو المقطع أو الكملة أو العبارة اللغوية وما شابه ذلك ويرمز الحرف (*R*) إلى الاستجابة وهي الحركات الجسدية التي يقوم بها الطفل مثل لمس أو إمساك شيء أو التلاعب به. فعلى سبيل المثال قد تطلب الأم من طفلها بيرسيفال البالغ من العمر سنة واحدة بأن يحضر الكرة. ونظر لأن بيرسيفال يميز بين صوت كلمة "كرة" وبين ضجيج الأصوات الأخرى التي يسمعها حوله فى المنزل نجده يستجيب إلى ذلك الصوت بجلب الكرة وإحضارها إلى أمه وهكذا يكون صوت كلمة كرة هو المثير اللفظي (*SV*) أما الاستجابة فهي العمل.

إن هذا الرأي شبيه جدا بنظرة آشر فى اكتساب الاطفال للغة. وعلى الرغم من أن علماء نفس التعلم أمثال جينسن قد تخلو منذ ذلك الحين عن أمثال هذه النماذيج البسيطة للمثير والإستجابة لاكتساب اللغة ونموها، وعلى الرغم أيضا من أن علماء اللغة قد رفضوا هذه النمادج على أساس أنها ليست قادرة على تفسير الملامح الأساسية لتعلم اللغة واستخدامها إلا أن آشر ظل ينظر إلى نظرية المثير والإستجابة على أنها نظرية التعلم التي يستند إليها فن تدريس اللغة. وبالإضافة إلى ذلك قدم آشر شرحا موسعا للأشياء التي يشعر أنها تيسر أو تعوق تعلم اللغة الأجنبية. يستند آشر في هذا البعد من نظريته إلى ثلاث فرضيات مهمة إلى حد ما :

١ . البرنامج الحيوي :

ينبغي على متعلم اللغة الأجنبية أن يستدمج في ذهنه أولا خريطة معريفية " للغة الهدف " من خلال تمارين الإستماع . كما ينبغي أن يصاحب الإستماع حركة جسدية. إظافة إلى ذلك ينبغي أن يأتي الكلام والمهارات الإنتاجية الأخرى فيما بعد. بعد ذلك تبدأ آليات إنتاج الكلام في العمل بعد أن تكون القواعد الأساسية للغة قد تأسست عن طريق التدريب على الاستماع. بين آشر هذه الإفتراضات على إعتقاده بوجود برنامج حيوي للغة في دماغ الإنسان يحدد أنسب ترتيب لتعلم اللغة الأولى والثانية يقول آشر في ذلك الصدد : " إن الفرضية المعقولة هنا أن الدماغ والجهاز العصبي مبرمجان حيويا لاكتساب اللغة في تتابع وأسلوب معينين. والمقصود بالتتابع هنا أن الاستماع يسبق الكلام، أما الأسلوب فهو تزامن اللغة مع حركات جسد الإنسان ".

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢ . تخصيص جانبي الدماغ :

يرى أشر أن طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة موجهة إلى التعلم في الجانب الايمن للدماغ . بينما أن معظم طرائق تدريس اللغة الثانية موجهة إلى التعلم في الجانب الأيسر للدماغ. ويشير آشر إلى دراسات الأعصاب التي أجريت على أدمغة القطط والدراسة التي أجريت على صبي مصاب بمرض الصرع، قسم الجسم الجاسئ (وهو جسم يفصل بين جانبي الدماغ) لدماغه بعملية جراجية. يعتقد آشر أن هذه الدراسات تدل على أن الدماغ مقسم إالى جانبين حسب وظيفة كل جانب ، حيث تتمركز أنشطة اللغة في الجانب الأيمن و الإستناد إلى أبحاث جان بياجية (Jean Piaget) يرى آشر أن الطفل الصغير يكتسب اللغة عن طريق الأعمال الحركية أى عن طريق نشاط الجانب الأيمن للدماغ ، وأن أنشطة الجانب الأيمن لابد أن تحدث قبل أن يستطيع الجانب الأيسر معالج اللغة من أجل إنتاجها.

٣ . تخفيف التوتر:

إن الشرط المهم لتعلم اللغة الناجح هو عدم وجود التوتر. يرى آشر أن تعلم اللغة الأولى يحدث في بيءة تخلو من التوتر بينما نجد أن بيئة تعلم اللغة عند البالغين تسبب لهم غالبا توترا وقلقا شديدين. والسبيل إلى التعلم الخالي من التوتر هو التنقيب في البرنامج الحيوي الطبيعي لتطور اللغة، ومن ثم الوصول إلى الخبرات المريحة والممتعة التي تصاحب تعلم اللغة الأولى. فعن طريق التركيز على المعنى المعبر عنه بالحركة بدل الصيغة اللغوية المتعلمة تجريديا يقال إن الدارس يتحرر من المواقف المتوترة والمقلقة، ويصبح قادرا على تكريس كامل طاقته للتعلم[٦].

٤. أنواع أنشطة التعلم والتعليم

إن الأنشطة الرئيسية في طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة هي تدريبات فعل الأمر، حيث تستخدم عادة لجعل الدارسين يقومون بأعمال وأنشطة جسدية. وتؤجل حوارات المحادثة إلى ما بعد مضى حوالي ١٢٠ ساعة من التدريس. يبرز أشر ذلك قائلا " إن المحادثة في الحياة اليومية غير متصلة كما أنها ذات صبغة تجريدية عالية لذلك يتطلب فهمها استدماجا متقدما للغة الهدف في

---

[٦] جاك رتشاردز، *المرجع السابق*، ١٦٩-١٧٣.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الذهن" . وتضم الأنشطة الصفية الأخرى لطريقة الاستجابة الجسدية الكاملة أنشطة تمثيل الأدوار، وعرةض شرائح مصورة. بينما تركز أنشطة أدوار التمثيل على موقف في الحياة اليومية كالمطاعم والأسواق المركزبية أو محطات البنزين مثلا إلا أن أنشطة عروض الشرائح الطصورة تقدم مصدرا بصريا ينطلق منه المعلم في حديثه الذي يتبعه بأوامر يصدرها إلى طلابه. وبالإضافة إلى ذلك تكون هذه الشرائح أيضا مرجعا للطلاب في الإجابة عن الأسئلة التي يوجهها لهم المعلم مثل : أي الأشخاص في الصورة هو البائع. ويمكن أن تستخدم أنشطة القراءة والكتابة أيضا من أجل زيادة تثبيت الأبنية النحوية والمفردات ومتابعة لتمارين فعل الأمر الشفهية.

٥ . أدوار الدارس

إن أدوار الدارسين الرئيسية في طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة هي الاستماع والأداء. لذلك على الدارسين إن يستمعوا بانتباه ويستجيبوا جسديا للأوامر التي تعطى لهم من قبل المعلم، وينبغي عليهم أن يستجيبوا لهذه الأوامر جماعيا وفرديا. ولكن ليس للدارسين سوى أثر ضئيل على محتوى التعلم نظرا لأن المدرس هو الذي يقرر المحتوى لذلك ينبغي على المدرس أن يتبع فى الدروس صيغة تعتمد على فعل الأمر بالإضافة إلى ذلك يتوقع من الدارسين أن يتعرفوا على التجميعات الجديدة لعناصر سبق تدريسها ويستجيبوا لها. يقول آشر مخاطبا للمعلم "إن العبارات الجديدة مزيج من المكونات اللغوية التي سبق لك استخدامها مباشرة فى التدريب. مثلا عليك ان توجه الطلاب بأوامر مثل: "إمش إلى الطاولة" و "إجلس على الكرسي". إن هذه الأوامر معروفة لديهم لأنهم قد تدربوا على الاستجابة لها. أما الآن فعليك أن تعرف هل سيفهمونك إذا فأجأتهم بأمر جديد ابتكرته عن طريق إعادة تركيب عناصر معروفة لديهم (مثل "إجلس على الطاولة). بالإضافة إلى ذلك ينبغي على الطلاب أن ينتجوا تجميعات جديدة من عندهم. يقوم الدارسون في طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة بمراقبة وتقييم تقدمهم في تعلم اللغة. ويشجعهم المعلم على التحدث عندما يشعرون بأنهم مستعدون لذلك أي بعد أن يكونوا قد استدمجوا في أذهانهم أساسا كافيا من اللغة.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

فالطلبة هم مقلدوا حركات المعلم الصامتة، وعادة ما يكون الطلبة على الإستعداد للكلام بعد ١٠-٢٠ ساعة من التعلم على هذا النمط، وعند هذا الحد ينعكس الدور فيتخذ أحد الطلبة دور توجيه المعلم وبقية الفصل[٧] .

٦. أدوار المعلم

يلعب المعلم دورا فعالا ومباشرا في طريقة الإستجابة الجسدية الكاملة. يقول آشر "المعلم هو مخرج مسرحية يكون فيها الطلاب ممثلون". والمعلم هو الذي يقدر ما سيدرس، ومن سيقوم بتقديم النماذج، ومن سيعرض المادة الجديدة، ومن سيختار المواد المساندة للإستعمال الصفي. يشجع آشر المعلم على أن يكون مستعدا ومنظما بشكل جيد حتى تجرى الدروس بسلاسة وبشكل واضح، ويوصيه باستخدام خطط مفصلة لدروسه، حيث يقول "من الحكمة أن تكتب بالضبط نفس العبارات التي سوف تستخدمها خصوصا الأوامر الجديدة لأن أحداث الدرس تجرى بسرعة لذلك لا يسمح لك الوقت عادة بأن تأتي بالعبارات تلقائيا". والمعلم في هذه الطريقة – وليس الطالب– هو الذي يقوم بتوجيه الحوار وتوزيع الأدوار. كما أن المعلم هو الذي يبدأ هذا الحوار عادة حتى و إن كان الحوار سيدور بين الدارسين فقط على سبيل المثال يبدأ المعلم الحوار قائلا:

المعلم: "ماريا، خذى صندوق الأرز وسلميه ميقل، وأطلبى من ميقل أن يقرأ السعر" ومع ذلك يؤكد آشر على أن دور المعلم ليس التدريس بقدر ما هو خلق فرض للتعلم.

إن مسئولية المعلم هي تعريض الطلاب لأفضل وجه إلى اللغة الهدف لكي يتمكنوا من استدماج قواعدها الأساسية فى أذهانهم. وهكذا يتحكم المعلم في دخل اللغة الذي يتلقاه الدارسون وذلك عن طريقة تزويدهم بالمادة الخام "للخريطة المعرفية "التي يرسمونها في أذهانهم وينبغي على المعلم أن يسمح لقدرات الكلام أن تنمو لدى الدارسين حسب سرعتهم الطبيعية في ذلك.[٨]

٧ . دور المواد التعليمية

عموما ليس هناك كتاب دراسي في مقرر طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة. غير أن المواد التعليمية والأشياء الحقيقية تلعب دورا متزايدا في مراحل التعليم المتأخرة. فبالنسبة للطلاب المبتدئين

---

[٧] دايان لارسان-فريمان، *أساليب ومبادئ في تدريس اللغة* (الرياض : مطابع جامعة الملك سعود، ١٩٩٧), ١٣٠.

[٨] جاك رتشاردز، *المرجع السابق*، ١٧٧-١٧٩.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

تماما قد لا تتطلب الدروس استخدام المواد التعليمية نظرا لأن صوت المدرس وأفعاله وحركاته قد تشكل قاعدة كافية للأنشطة الصفية. أما في المراحل التي تلى ذلك فقد يستخدم المدرس الأشياء المألوفة الموجودة في غرفة الدراسة كالسبورة والطباشر والكتب والأقلام والفناجل والأثاث. ولكن مع تقدم المقرر يحتاج المعلم إلى استخدام جميع المواد التعليمية المساندة لكي تدعم النقاط التي يدرسها وقد تشتمل هذه المواد التعليمية المساندة على صورة وأشياء حقيقة، وشرائح مصورة، ولوحات كلمات. لقد أعد آشر حقائب تعليمية لطلاب طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة ترتكز على مواقف معينة مثل المنزل والأسواق المركزية والشاطئ. وبإمكان الطلاب استخدام هذه الحقائب في إعداد مشاهد تعليمية مثلا: ضع الموقد في المطبخ[٩].

٨. أساليبها التعليمية

يتمثل الأسلوب الأساسي في إصدار الأوامر لا توجيه السلوك، ويوافق آشر أنه بالرغم من قوة هذا الأسلوب، إلا أن تعدد الأنشطة يتميز بأنه يحتفظ بجذب انتباه وحماس الطلاب. وأما أسلوب الأوامر الذي تستعمله المعلمة فكما يلي:

١- استعمال الأوامر لتوجيه السلوك (*Using Command to Direct Behavior*)

الأوامر هي الأسلوب الأساسي لطريقة الاستجابة الجسدية الكاملة، يصدر الأمر ليستجيب الطلاب عمليا بفعل ما طلب منهم، والفعل يوضح معنى الأمر. وتمشيا مع اقتراح أشر بضرورة الحفاظ على الحيوية، فيجب على المعلمة التخطيط للدرس واختيار الأوامر المناسبة لضمان الحفاظ على السرعة خلال الدرس.

تبدأ المعلم بتنفيذ الأوامر لتوضيح المعنى ثم توجه الطلبة للقيام بها. وتدل استجاباتهم على مدى فهمهم للأوامر. ويعتقد أشر أنه من المهم أن يشعر الطالب بالنجاح، لذا يجب عدم السرعة في إسداء الأوامر. ويكفي ثلاثة أوامر في حين واحد. وحسب اقتراح أخر لأشر تغير المعلمة ترتيب الأوامر للتأكيد من ربط الطلاب بالنجاح، لذا تقدم المعلمة الأوامر التالية بعد التأكيد من استيعابهم التام.

---

[٩] *المرجع السابق*، ١٨٠-١٨١.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢- عكس الأدوار (Role Reversal)

يأمر الطلاب المعلم وزملاءهم للقيام ببعض الأفعال. يقول أشر إن الطلاب يكونون على استعداد للكلام بعد ١٠-٢٠ ساعة من التدريس، وقد يحتاج بعضهم إلى وقت أطول، ولكن يجب عدم تشجيعهم على الكلام، إلى أن يكونوا على استعداد لذلك.

٣- تسلسل الأفعال /النشاط (Action Sequence)

أصدر المعلم ثلاثة أوامر مرتبطة ببعضها بعضا مثل: أشر إلى الباب، إمش نحو الباب، والمس الباب، وعندما يتعلم الطلاب المزيد من اللغة الهدف يمكن إصدار قائمة أطول من الأوامر بحيث تشكل إجراء كاملا. وقد يتلقى الطلاب فى الخطوة التالية تعليمات مثل: أخرج قلما، أخرج قطعة من الورق، أكتب خطابا (خياليا) وغير ذلك.[١٠]

٩. **إجراءاتها الصفية**

مما يميز هذه الطريقة عن غيرها من الطرائق أنها مجموعة من الأنشطة والحركات المتشابهة التي تؤدي داخل الفصل في المراحل الأولى من التعليم، وليست طريقة فلسفية معقدة، بيد أن هذه الأنشطة يمكن تقسيمها إلى ثلاثة أقسام أو مراحل، وهي كالنمودج التالي:

الأولى : مرحلة التدريب على الاستماع، التي الدرس فيها وفقا للخطوات التالية:

٢. يدخل المعلم الصف، فيسلم على الطلاب باللغة الهدف، ويطلب منهم أن يتحلقوا حوله، فيفعلون ذلك وهم صامتون.

٣. يطلب منهم أن ينظروا إلى حركات جسمية المقرونة بأوامره ويقلدونها بدقة، من هذه الحركات: امش، قف، اعتدل، اتجه إلى اليمين، افتح الباب، أغلق النافدة، اجلس، افتح الكتاب....

---

١٣ دايان لارسن فريمان، *المرجع السابق*، ص. ١٣٢-١٣٤.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٤. يوجه لهم أوامر مشابهة للأوامر التي كان يوجهها لنفسه، من دون أن يتحرك، ويطلب منهم الاستجابة لهذه الأوامر بسرعة ودقة. يكرر هذه الأنشطة ولا يتعداها إلى نشاط آخر حتى يتأكد من إتقان طلابه لها وفهمهم لأوامره.

٥. يقوم بتوسيع الجمل الأولى، مثل امش إلى الباب، امش إلى الطاولة، قف عند النافذة، ثم يضيف إليها كلمات مرادفة يعرفها الطلاب.

الثانية: مرحلة الأنتاج، التي تبدأ بعد مرور عشر ساعات من التدريب على الاستماع والاستجابة، وتسير على النحو التالي:

١. يطلب المعلم من طلابه أن يوجهوا إليه بعض الأوامر باللغة الهدف، ويستجيب لهم، فيتحرك مثلما كانوا يفعلون في المرحلة الأولى.

٢. بعد ما ينجح الطلاب في أداء هذا الدور، يطلب المعلم منهم أن يقدموا مقترحات وأساليب معينة، أو يقدموا نكتة أو فكاهة أويؤلفوا مسرحية يفضل أن تقترن بمشكلة معينة، يتدربون من خلالها على إصدار الأوامر اللفظية، بالإضافة إلى فهمها وتنفيذها.

٣. يختتم المعلم هذه المرحلة بوضع الطلاب في مشكلة أو مأزق يختلقه فجأة، كإشعال حريق وهمي في الفصل، يتطلب من بعضهم إصدار أوامر معينة لزملائهم، نحو: افتح الباب، اكسر الزجاج، اخرج بسرعة، افتح الطريق، اترك أغراضك، غادر المكان....، يتبعها استجابات جسدية لهذه الأوامر في الحال. يلاحظ المعلم الأنشطة من أوامر واستجابات، أو يصورها على شريط فيديو.

الثالثة : مرحلة القراءة والكتابة

لم يضمن أشر طريقته هذه نشاطا في مهارتي القراءة والكتابة، لأن معظم أنشطة هذه الطريقة تقدم في المراحل الأولى من التعلم، أي في مرحلة الاستماع والفهم وجزء من مرحلة الإنتاج، وهو الكلام الشفهي، بيد أنه أشار إلى حاجة المعلم إلى كتابة الأوامر وبعض الكلمات والمصطلحات على السبورة أو إعدادها في ورق مقوى وإلصاقها عليها. وهذه العملية تستغرق بضع دقاعق للكتابة أو التعليق وشرح بعض المصطلحات والخطوات. وقد يحتاج الطلاب إلى كتابة هذه العبارات والمصطلحات والأوامر في كراساتهم باللغة الهدف فقط، إذ

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

لا حاجة إلى استعمال اللغة الأم أو لغة وسيطة، لأن سماعها واستعمالها والاستجابة لها حركيا، كل ذلك كفيل بحفظها وفهم معناها[١١]

١٠. تقويم الطريقة

ا . مزاياها

١- الاستفادة من هذه الطريقة في تدريس المبتدئين ممن ليس لديهم خلفية تذكر عن اللغة الهدف، وكذلك في الدورات القصيرة التي تعقد لمتعلمي اللغة العربية خارج مواطنها.

٢- الاهتمام بفهم المعنى فهما حقيقيا من خلال ربطه بالحركات الجسمية.

٣- معظم أنشطة الطريقة تساعد على إزالة الخجل عن الطلاب، وتكسر حاجز اللغة الأجنبية، وتقوي الدوافع لدى المتعلمين، وبخاصة في الأسابيع الأولى من البرنامج.

٤- هذه الطريقة مفيدة لمتعلمي اللغة لأغراض خاصة ممن ليس لديهم وقت طويل لدراسة اللغة، كالسياح والدبلوماسيين ورجال الأعمال.

٥- علاج بعض الحالات التي يصعب فيها فهم المعنى أو القاعدة النحوية، حيث يلجأ المعلم إلى إصدار الأوامر لبعض الطلاب النبهين فيستجيبون له بحركة جسمية توضيح معنى الكلمة أو تشرح النمط النحوي بطريقة غير مباشرة[١٢]

ب . عيوبها

١- هذه الطريقة لا تصلح لجميع المراحل، فلا يستفيد منها التعلم بعد المرحلة المبتدئة، ولا بد أن تقترن بطريقة أخرى من طرائق التدريس أو تكملها، مما يعني أنها وحدها لا تبني الكفاية اللغوية لدى المتعلم.

---

[١١] عبد العزيز بن ابراهيم العصيلي، *طرائق تدريس اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى* (رياض : مكتبة الملك، ٢٠٠٢) ، ١٣٨-١٤١.

[١٢] المرجع السابق،ص. ١٤١- ١٤٢.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢- لا تصلح هذه الطريقة لتعليم المفاهيم المجردة وبعض الكلمات المحسوسة، علما بأن الكلمات المحسوسة في اللغة محدودة.

٣- يصعب – في ضوء هذه الطريقة — شرح كثيرا من الموضوعات النحوية والصرفية، حيث يصعب تعليم الفعل الماضي، كما يصعب الحديث عن أشخاص أو أشياء تتطلب استمال ضمائر وموصولات مختلفة من مثنى وجمع وحضور وغيبة وغير ذلك.

٤- معظم المواقف في هذه الطريقة مصنوعة، وربما لا يستفيد منها المتعلم في مواقف اتصالية أخرى.

٥- هذه الطريقة لا تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين، لأنها تعتمد على الأوامر الموجهة إلى الجميع سواء بصورة جماعية أم بصورة فردية في البداية، وتتطلب منهم الاستجابات السريعة لهذه الأوامر، ومن لم يشارك من الطلاب، لأي سبب من الأسباب، فسوف يختلف عن الركب، وربما يخسر البرنامج [١٣].

المبحث الثاني : مهارات اللغة العربية

١. مهارة الإستماع

أ. تعريف مهارة الإستماع

قال الله تعالى" وإذا قرىء القرآن فاستمعوا لعلكم ترحمون الأعراف :(٢٠٤) " من قرآؤتنا لهذة الآية القرآنية الكريمة بتبين لنا أن هناك مستوبين مقصودين من مستويات تلقى المادة الصوتية هما الإستماع والإنصات، أما تلقى غير المقصود فيتمثل فى السّماع.[١٤]

يرى بعض المربين أن الإستماع نوع من القرآة لأنّه وسيلة إلى الفهم، وإلى الاتصال اللغوي بين المتكلم والسامع، فشأنه فى ذلك شأن القرآة التى تؤدي إلى هذا الفهم وهذا الاتصال .والإستماع هو الطريق الطبيعي للأستقبال الخارجي لأن القرآة

---

[١٣] المرجع السابق،ص. ١٤٢-١٤٣.

[١٤] محمد صالح الشنطى، *المهارة اللغوية* (دار الأندلس :حائل، ١٩٩٤)، ١٥٦.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

بالأذن أسبق من القرآءة بالعين، فالوليد يسمع الأصوات ثم ينمو فيسمع الكلمات ويفهمها قبل أن يعرف القرآءة بالعين .والبشرية بدأت بالأذن حين استحدمت ألفاظ اللغة وتراكيبها.[١٥]

ب. أهداف الإستماع

امااهدف مهارة الاستماع عند "برات وجرين" فكتاب طرق التدريس اللغة العربية فيمايلي.[16]

١. إدراك هدف المتحدث, وهذاليطلب فيمادقيقاكمايقول.
٢. إدراك معانى الكلمات, وتذكرتلك المعانى, واستنتاج معنى الكلمات غير المعروفة من السياق والمحتوى عند الاستماع.
٣. فهم الافكاروإدراك العلاقات فيما بينهما وتنظيمها وتبويبها.
٤. إصطفاء المعلومات المهمة
٥. إستنتاج مايودالمتحدث قوله, ومايهدف اليه
٦. تحليل كلام التحدث والحكم عليه
٧. تلخيص الافكارالمطروحة.

ج. أنواع الإستماع

من الواضح أنّ الإستماع قائم على القصد والإرادة المصحوبة بالفهم والتحليل والتفسير، ومع ذلك فإن هذه الأمور الثلاثة لاتتوفر فى جميع عن أنواع الإستماع بل تختلف من نوع إلى آخر، ووفقا لذلك تختلف أنواع الإستماع، وأهمها أربعة:

١. الإستماع الهامشى وهو الذي يمارسه العامة عند اصغائهم لوسائل الأعلام المرئية والمسموعة وهو يقوم على خاصية الفهم العام الذي لايحيط بدقائق والتفاصيل،

---

[١٥] جودت الركابى، المرجع السابق, ٨٩-٩٠.

[١٦] محمود احمدالسيد, *فطرائق تدريس اللغة العربية*, سيريا. جامعة (مشق ١٩٩٥),ص, ٣٠٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ولذلك قلما يخلوا الإستيعاب من خطإ أو تحريف، مثله فى ذلك مثل إستماع الناس لبعضهم البعض فى الأحاديث العامة.

٢. الإستماع الإستمتاعى وهو ما يمارسه المرء حين يقصد الى المتعة الروحية او النفسية.

٣. الإستماع اليقظ وهو الذي يمارسه من يبدى اهتماما فائقا بالمادة التى يستمع اليها كالمحاضرات والمناقشات المتخصصة .وهذا يتطلب نصيبا وافرا من الفهم المصحوب بالتفسير والتحليل.

٤. الإستماع النقدي وهو الذي يعالجه من يرغب فى نقده وتفيده حين لايصادف هوى فى نفسه

يقصد الإستماع لم الإستماع بالأذنين فقط، ولكن نسمع وظيفة نفكر لإستطاع ان يسمع من شيئى لكى ينقع وينفعه لحسب العادة التلاميذ ان يسمعون الكلام جيدا ويخلق حال التعلّم بملء إنفعال وينمى تشجيع فى النفس التلاميذ.[١٧]

د. تنمية القدرة على الاستماع

ولتشجيع عملية الاستماع وما يترتب عليها من استيعاب لابد من :

١. تعليم التلاميذ آدب الاستماع المتمثلة فى احترام المتحدث وعدم مقاطعة مناقشة المتحدث بعد ان يفرغ من حديثه بأدب جم واعتياد النظر إلى المتحدث وعدم الانشغال عنه بأي طاريء مهما كان، وتعويد المستمع التدوين والتلخيص والتعليق.

٢. عدم اللجوء إلى التوجيه القسري والعمل على غرس الاحساس بفائدة الإستماع ودورة فى التحصيل وترويض ملكات الذي هن وصقل التذوق الجمالى وتكوين ملكة الفهم والإدراك .

٣. استثارة المستمع بإشراكه على نحو إيجابي وتكليفه بتلخيص ما يسمع أو سؤاله عما تعود سماعه فى حياته اليومية كالمذياع والتلفزيون .

٤. تلوين وتنويع مادة الإستماع لتستوعب فنون مختلفة.[١٨]

---

[١٧] ، محمد صالح الشنطى, المرجع السابق ، ١٦٠-١٧٩.

[١٨] المرجع السابق ، ١٥٥.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

هـ. مشكلات الإستماع

ويمكن تصنيف هذه المشكلات على النحو التالي :

١. المشكلات المتصلة بالمستمع

هي نوعان :مشكلات خلقية عضوية، يعنى فتمثل فى بعض ظواهر الضعف فى الجهاز السمعى أو العاهات المزمنة ذات الصلة بهذا الجهاز وبعضها يمكن معالجته والبعض الأخر يصعب التغلب عليه .ومشكلات النفسية والعقلية يعنى ترجع الي العزوف عن الدراسة لأسباب مختلفة، أو ضعف القدرة الذهنية وتدني مستوى الذكاء وقلة المحصول اللغوي .

٢. المشكلات المتصلة بالمادّة

تتمثل فى عدة جوانب منها نوعية المادة وعدم ملائمتها لذوق المستمع وميوله.[١٩]

و. طريقة الاستماع

إذا أراد أن ينجح في عملية التعليم و التعلم، فلا بد أن يتعلم عن تنويع طرائق التعليم، و أن لا يكون يستعمل طريقة واحدة في تعليمه ودخل إليه تعليم اللفة العربية. فوجب على المدرس أن تكون له الابتكاريات العديدة. أما الطرائق المتنوعة التي تساعد إلى إنجاز تعليم اللغة العربية، و من الأخص مهارة الاستماع، فهي كما يلي:

١. الطريقة المباشرة التي استعمالها المدرس بتطبيق اللغة العربية مباشرة وقت تعليم اللغة الأجنبية.

٢. الطريقة الطبيعية التي استعمالها المدرس بتقديم اللغة العربية مباشرة دون الترجمة، إلا في بعض الكلمات التي تحتاج إلى استعمال المعجم، و من المهم يستطيع التلاميذ التكلم و القراءة بدون الإخطاء، أما الإصلاحات من الخطيئات فتكون متدرجة.

---

[١٩] المرجع السابق ، ١٦٢.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٣. طريقة علم الأصوات التي تقدم الاستماع و التكلم بتقديم مواد دراسة اللغة العربية المدروسة.

٤. الطريقة المحاكة و الاستذكارة و هي طريقة التدريس من المعلم و أساس هذه الطريقة هي المحاكات و الحفظ و كان الناطق الأصلي هو الذي يكون معلما في هذه التدريبات و هو يلفظ عدد من الجملة فيسمع و يحاكيتها التلاميذ بالتكرار حتى يحفظه.

٥. الطريقة السمعية الشفهية التي أهدافها مهارة الاستماع و الفهم، و هي بكثرة الاستماع إما من التكلم أو المسجل أو التلفيزيون أو الصورة المحركة أو غيرها.

ز. تدريبات الإستماع

تدريبات الإستماع كثيرة ومتنوعة منها على سبيل المثال لا الحصر:

١. اختيار موضوع مناسب لمستوى الطلاب ومثمر لاهتمتمهم وملائهم لخيراتهم، ثم يقوم المعلم بقرآءة هذا الموضوع وبعد الإنتهاء يسأل الطلبة أسئلة تبين مدى سيطرتهم على المادة وفهمهم لها، ويمكن للمعلم أن يختار قصة يقصها على تلاميذه ثم يطلب من بعضهم أن يرويها بأسلوبه أو يقترح لها عنوانا أو يفسرها أو ينقدها وقس على ذلك أنواع النصوص الأخرى كالشعر والقطع النثرية.

٢. يقوم المعلم بإعداد بعض الموضوعات القصيرة ويضمنها أسماء بعض الأمكان او الأفكار او الحقائق والقواعد النحوية الخاطئة ثم يطلب من التلاميذ الإستماع إليها جيدا ثم تعيين هذه الأحطاء.

٣. طلب الإستماع الي بعض البرامج الأذاعية ومن ثم تحليلها ونقدها، أو الإستماع إلى أي تقرير مطول حول موضوع معين.

٤. من الممكن إعطاء رسالة شفوية يستمع إليها طالب فى اول الفصل يبلغها إلى زميله المجاور ثم تكرر العملية إلى أن تصل الرسالة إلى آخر طالب فى الفصل ثم يستمع المعلم إلى الرسالة من هنا الطالب لتقويم عملية الإستماع.

٥. يمكن إستخدام أجهزة التسجيل فى عملية التدريب على الإستماع، إذ يقوم المدرس بتسجيل سلسلة من الأصوات المختلفة ويطلب من الاطفال تمييزها والتعريف عليها.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٦. إستخدام طريقة الإستماع والرسم، بحث يستمع الطلاب إلى وصف الإنسان أو حيوان، أو لصوت من الأصوات الخاصة، ثم يقومون برسم ما يستمعون إلى وصفه أو صوته.

يقوم المعلم بقرآة فقرة تحتوى على خبر أو قصّة ثم يتوقف فجأة فى منتصف جميلة أو فى نقطة حرجة من الفقرة ثم يطلب إلى التلاميذ إكمال القرة مستعينين بالجزء الذي استمعوا إليه.[٢٠]

٢. مهارة الكلام

أ. تعريف مهارة الكلام

المهارة مصدر من مهر– يمهر– مهارة والمراد فيها الاستطاعة.[٢١] وأما الكلام فهوالقول.[٢٢]

أما التعريف الاصطلاحي للكلام فهو: ذلك الكلام المنطوق الذي يعبر به المتكلم عما في نفسه من : هاجسه، أو خاطره، ومايجول بخاطره من مشاعر وإحساسات، ومايزخر به علقه من: رأي أو فكر، وما يريد أن يزود به غيره من معلومات، أو نحو ذلك، في طلاقة وانسياب، مع صحة في التعبير وسلامة في الأداء .

ويمكن تعريف الكلام بأنه: ما يصدر عن الإنسان من صوت يعبر به عن شيئ له دلالة في ذهن المتكلم والسامع، أو على الأقل في ذهن المتكلم[٢٣].

ب. أهمية مهارة الكلام

الكلام هو النشاط اللغوي المهم في الحياة اليومية كان الإنسان به يحاول أن يعبر عن كل ما خطر بباله من الأفكار والشعور. بدون التعبير عما في نفسه لايعرف الأخر ما فكره وما شعره. و الكلام هو إحدى المهارات اللغوية الأربعة، وهي مهارة الاستماع والكلام والقراءة والكتابة. فكانت

---

[٢٠] المرجع السابق ، ١٦٠–١٦١.

٢٤ يترجم من.W.J.S.Poerdarminto, *Kamus Umum Bahasa Indonesia,* (Jakarta : Balai Pustaka,: 1984) 731

[٢٢] لويس ماءلوف, *منجد في اللغة والاعلام* (دارالمشرفة : بيروت الطبيعة الثلاثون) ص, ١٩٨.

[٢٣]عليان، أحمد فؤاد محمد. ١٩٩٢. *المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تدريسها*. الرياض: دار المسلم.ص. ٩٣–٩٥.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

مهارة الكلام هي المهاراة الأساسية الثانية بعد مهارة الإستماع. وتشتمل مهارةالكلام على المحادثة والتعبير الشفهى.

تظهر أهمية تعليم الكلام في اللغة الأجنبية من أهمية الكلام ذاته في اللغة. فالكلام يعتبر جزأ أساسيا في منهج تعليم اللغة الأجنبية. و يعتبره القائمون على هذا الميدان من أهم أهداف تعليم اللغة الأجنبية، ذلك أنه يمثل فى الغالب الجزء العملى والتطبيقى لتعلم اللغة.[٢٤]

قال دكتور رشدى أحمد طعمة." والكلام فى اللغة الثانية من المهاراة الأساسية التى تمثل غاية من غايات الدراسة اللغوية، وإن كان هو نفسه وسيلة للإتصال مع الأخرين".[٢٥]

الكلام مهاراة إنتاجية تتطلب من المعلم القدرة على إستخدام الأصوات بدقة والتمكن من الصيغ النحوية ونظام وترتيب الجمل الكلمات حتى تساعد على التعبير عما يريده المتكلم فى مواقف الحديث أى أن الكلام عبارة عملية إدراكية تتضمن دافعا للمتكلم ثم مضمونا للحديث كما أن الكلام يعتبر عملية إنفعالية و إجتماعية، فهناك مصدر للأفكار، والاتجاه الذي تأخذه، والموقف الذي تقال فيه، والشخص الذي تقال له. معنى هذا أن الكلام هو عملية تبدأ صوتية وتنتهى باتمام عملية إتصال مع متحدث من أبناء اللغة فى موقف إجتماعي.[٢٦]

ج. أهداف تعليم مهارة الكلام

أما الأهداف العامة لتعليم مهارة الكلام فهي كما يلي[٢٧]:

١. أن ينطق المتعليم أصوات اللغة العربية وأن يؤدي النبروالتنغيم المختلفة وذلك بطريقة مقبولة من أبناء العربية.

٢. أن ينطق الأصوات المتجاورة والمتشابهة.

٣. أن يدرك الفرق في النطق بين الحركات القصيرة والحركات الطويلة.

٤. أن يعبر عن أفكاره مستخدما الصيغ النحوية المناسبة.

---

[٢٤] محمود كامل الناقة, *تعليم اللغة العربية الناطقين بلغات الخرى* (المملكة العربية السعودية ام القرى جامعة أم القرى) ص, ١٥١

[٢٥] دكتور رشدي احمد طعمة, *تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها* (مصر: جامعة المنصورة, ١٨٨٩) ص, ١٦٠.

[٢٦] محمود كامل الناقة, المرجع السابق, ١٥٣.

[٢٧] محمود كامل الناقة, *تعليم اللغة العربية*.....,, ١٥٧-١٥٨.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٥. أن يعبر عن أفكاره مستخدما النظام الصحيح لتركيب الكلمة في العربية خاصة في لغة الكلام.

٦. أن يستخدم بعض خصائص اللغة في التعبير الشفوي مثل التذكير والتأنيث وتمييز العدد والحال والنظام الفعل وأزمنته وغير ذلك مما يلزم المتكلم بالعربية.

٧. أن يكتسب ثروة لفظية كلامية مناسبة لعمره ومستوى نضجه وقدراته، وأن يستخدم هذه الثروة في إتمام عمليات اتصال عصرية.

٨. أن يستخدم بعض أشكال الثقافة العربية المقبولة والمناسبة لعمره ومستواه الإجتماعي وطبيعة عمله، وأن يكتسب بعض المعلومات الأساسية عن التراث العربي والإسلامي.

٩. أن يعبر عن نفسه تعبيرا واضحا ومفهوما في مواقف الحديث البسيطة.

١٠. أن يتمكن من التفكير باللغة العربية والتحدث بها بشكل متصل ومترابط لفترات زمنية مقبولة.

د . وسائل تعليم مهارة الكلام

يحتاج تعليم مهارة الكلام إلى الكثير من الوسائل والمعينات، وقد دلت خبرات المربيين عند تدريس هذه المهارة على أن كل الوسائل البصرية، من لوحات العرض والشرائح الشفاقة والأفلام الثابتة والمتحركة الصامتة، يشجع المعلم على مزاولة هذه المهارة للتعبير عما تتضمنه هذه الوسائل من أفكار ومناقشة محتواها ووصف مكوناتها. وتعتبر أيضا كل الأنشطة التي تؤدي إلى اشتراك المتعلم في التعبير الشفهي، مثل التمثيل والألعاب الغوية والمقابلات والزيارات والرحلات، من الوسائل الفعالة في هذا السبيل كما تساعد المعامل اللغوية على تغليب الدارس على خجله وخوفه من الخطاء، فيردد فيها ما يسمعه ويسجل حديثه وسنعرض هنا لبعض الوسائل الفعالة في الكلام للمبتدئين بأبسطها وأقلها كافة مع بعض الشرائح لطرق استخدام هذه الوسائل. ست وسائل على رأي محمد صلاح الدين هي لوحات العرض، والسبورة الطباشيرية، واللوحات الوبرية والمغناطيسية، وصورة الحائط والشرائح الشفاقة والأقلام والثابتة، والرحلات، والألعاب اللغوية.[٢٨]

هـ. طريقة تعليم مهارة الكلام

[٢٨] صلاح الدين, *تدريس اللغة العربية بلمرحلة البتدائية*، (أسسه وتطبيقاته. الكويت. للمطبعة النشر والتوزيع.١٩٧٤)، ص. ١٥٤-١٦٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الطريقة فى تعليم مهارة الكلام هى النظام الذى يسير المعلم فى إلقاء الدرس ليوصل المعلومات إلى أذهان الطلاب بشكل يتحسن أغراض التربية.[٢٩]

وأما طريقة تدريسها فمنها:

١. تدوين رأس الموضوع وقراءته.

٢. مناقشة التلاميذ بهدف توضيح جوانب الموضوع وتحديد أهم عناصره وخصوصها في المراحل الأولى فى تعليم التعبير.

٣. مطالبة التلاميذ بالحديث في كل عنصر مع التوجيه.

٤. حديث التلاميذ عن الموضوع .

٥. مناقشة الأخطاء العامة بعد فراغ التلاميذ من حديثهم.[٣٠]

وقال محمد الخطيب "أن طريقة تعليمها"منها:

١. السؤال والجواب.

٢. تدريب التلاميذ على الملاحظة وإدراك العلاقة.

٣. يعرض المعلم الى التلاميذ صورالأشكال ويطلب من التلاميذ التعبير عنها شفويا في جملتين أو ثلاث أو أكثر.

٤. المحادثة.

٥. المناقشة.

٦. إعطاء التعليمات والتوجيهات.[٣١]

أما طريقة تعليم الكلام كما قال عبدالعليم إ براهيم تتكون على ثلاثة أنواع وهي كما يلي:

١ . بالقصة

وأما خطوات الدرس فيما يلي:

---

[٢٩] محمد ينوس و قاسم بكري,*التربية والتعليم الجزاء الأول*,(الطلبة المتعالمين اللإسلامية كونتور فنوروكو) ص,١٦.

[٣٠] ابلراهيم محمد عطاء, *مراجع في تدريس اللغة العربية*. (المدينة المنورة: جامعة الملك، ٢٠٠٥)، ١٦٠- ١٥٩.

[٣١] محمد إبراهيم الخطيب, *طريق تعليم اللغة العربية*,(مكتبة التوبة : جامعة الاسراء الاردنية) ص, ١٥٩- ١٥٧.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١. التمهيد: ويكون بحديث قصير أو أسئلة تنتهى بمشكلة تتكفل القصة بحلها ويمكن الإكتفاء بأن يقول المدرس للتلاميذ: سأقص عليكم قصة.

٢. إلقاء القصة مع التأنى والوضوح وتمثيل المعنى ومراعاة المواقف المختلفة.

٣. إلقاء طائفة من الأسئلة مرتبة على حسب مراحل القصة، بحيث لو فات تلميذا سماع القصة من المدرس، يستطيع من تتبع هذه الأسئلة وإجابتها أن يفهم القصة، وتدريب التلاميذ علي تنويع الإجابات.

٤. إختيار عنوان للقصة.

٥. أسئلة التلاميذ بعضهم بعضا، فيطلب المدرس من التلاميذ أن يصوغوا أسئلة في القصة، على أن يجيب بعضهم عن أسئلة بعض، وللمدرس أن يشترك في هذه الإجابة.

٦. التلخيص، يطلب المدرس إلى التلاميذ تلخيص القصة، بحيث يلخص كل تلميذ مرحلة منها.

٧. التمثيل، إذا كانت القصة أو بعض أجزائها صالحة للتمثيل فللمدرس أن يكلف بعض التلاميذ أداءها تمثيلا.

ب . باالتعبير الحر

أما خطوات الدرس منها:

١. التمهيد: ويكون بأن يشرح المدرس للتلاميذ المطلوب عمله في هذا الدرس ويساعدهم بأن يذكرلهم بعض الميادين التى يختارون منها الموضوعات, كالرياضة والإذاعة والخيالة والرحلات والحفلات والزيارات وغيرها.

٢. يستدعى المدرس تلميذا لإلقاء حديثه, ويحث زملائه على أن يستمعو إليه.

٣. بعد أن ينتهى التلميذ من حديثه, يوجه زملائه أسئلة فيما سمعوا منه.

٤. يشترك المدرس بإلقاء بعض الأخبار والطرائف ويوجه اليه التلاميذ ما يبدو لهم من الأسئلة وهو يجيبهم.وهكذا إلى أن ينتهي القصة.

ج . بالموضوعات

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وهذا هو النوع السائد المألوف, وقد كان هذا النوع هو الغالب أو الوحيد في تدريس الإنشاء. ففي المدرسة الإبتدائية يعتمد الدرس على أسئلة يوجهها المدرس إلى التلاميذ، ويتلقى منهم الإجابة عنها, ويتصرف في هذه الإجابة تصرفا يدفع التلاميذ الى تنويع التعبير، وإذا كان الموضوع حول صورة أو نموذج كان من الواجب ملراعاة الترتيب في الأسئلة، بحيث تتناول نواحي الموضوع ناحية فناحية.

وفي المدارس الإعدادية والثناوية يسير المدرس على حسب الخطوات الأتية:

١- إثارة نشاط التلاميذ بمايحفزهم على الكلام.

٢- كتابة الموضوع على السبورة وتكليف تلميذ قراءته.

٣- ترك فرصة للتلاميذ, ليكفروا في الموضوع.

٤-إلقاء طائفة من الأسئلة علىالتلاميذ.

5- تحدث التلاميذ في الموضوع.

و. **تقويم الكلام**

١. النطق

من أهم هذه الجوانب الجانب الصوتي, إذا يرى التربويون الأهمية الكبرى لتعليم النطق مند البداية تعليما صحيحا. فاالنطق أكثر عناصر اللغة صعبة في تغييره أو تصحيحة بعد تعلمه بشكل خاطئ.

إن كثيرا من الدارسين يعتمدون في تعلمهم النطق الصحيح على تقليد المعلم, ومع التسليم بسلامة نطق المعلم ودقته إلا أنهم محتاجون للتدريب المنظم على تقليد الأصوات وإخراجها, ولذالك ينبغى على المعلم ألا يترك فرصة يساعد فيها طلابه على إصدار الأصوات الجديدة والعربية عليهم, وعليه أن يستعين في ذلك بكل السبل كوصف حركات اللسان والشفاه, وتكرار بعض المقاطع وتدريبهم فيها على تمييز الأصوات, وتدريبهم على الإستماع الواعى للعبارات والجمل التى دخلت في حصيلتهم اللغوية.

٢. المفردات

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

تعد تنمية الثورة اللفظية هدفا من أهداف أى خطة لتعليم اللغة الأجنبية, ذلك أن المفردات هي أدوات حمل المعنى كما أنها في ذات الوقت وسائل للتفكير, فباالمفردات يستطيع المتكلم أن يفكر ثم يترجم فكره الى كلمات تحمل ما يريد. وعادة ماتكتسب المفردات في اللغة لأجنبية من خلال مهارة الإستقبال وهى الإستماع والقراءة, ثم تأتى مهارة الكلام والكتابة فتفسحان في المجال تنميتهما والتدريب على استخدامها, معنى هذا أن الكلمات لا تعلم إلا من خلال السياق, أى من خلال إستخدامها في مواقف شفوية أو موضوعات للقراءة, ولذالك يفضل تقديم الكلمات للدراسين من خلال موضوعات يتكلمون فيها بحيث تتناول هذه الموضوعات جوانب مهمة من حياتهم. وهناك كثير من الخبرات والطرق التى يمكن إستخدامها في تنمية المفردات لتطوير القدرة على الكلام لدى الدارسين, من ذلك طرح مجموعة من الأسئلة والأجوبة, وتقديم مواقف من حوارية وقصصية تدور كلها حول مواقف من حياة الدارسين, وخبرات إجتماعية داخل الفصول وداخل المدرسة مثل المناقشات العامة واستقبال الضيوف والجملاء واستخدام الأدوات المدرسة, ويمكن أيضا استخدام بعض قوائم المفردات الشائعة وعندما يلم الدارس بمجموعة كبيرة من الكلمات على المعلم أن يساعده على إعادة توظيفها مرة أخرى في مواقف شفهية مشابهة لتلك التى جاءت فيها.

٣. القواعد

كثيرا ما يهمل المهتمون بتعليم اللغة الأجنبية الإشارة إلى القواعد, بل نرى بعضهم ينكرها تماما. أما المتعلمون للغة أجنبية فكثيرا ما يصرحون بأن القواعد ليست ضرورية في تعليم استخدام اللغة, أى ليست ضرورية للتحدث باللغة. ومهما يكن الأمر فثمت حقيقة لا يمكن إنكارها وهي أن اللغة تحكمها مجموعة من القواعد التى ينبغي أن يعرفها جيدا المتكلم بها والتي يجب أيضا أن يعرفها الراغب في تعلمها سواء تم ذلك وقت مبكر أو وقت متأخر. و سواء تم بوعي أو بغير وعي. أن صعوبات تدريس القواعد لا تحل ولا يتم التغلب عليها بتجاهل المشكلة, فالقواعد شيئ ضروري لتعلم مهارات اللغة.[٣٢]

٣. مهارة القراءة

[٣٢] محمود كامل النلقة, المرجع السابق, ص,١٥٩- ١٦٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١. تعريف مهارة القراءة

تكلّمنا عن تعريف القراءة في عصرنا انها كثيرة جملتها وانواعها. وهذه تدل بأنها مهمة جدا احتضارتها و استخدامتها اثناء الاجتماعية

خاصة في العالم التربوى لذلك في هذا المجال ترى الباحثة ان تقدم تعريف القراءة تبعا لأراء علماء اللغة, فيما يلى:

وقال نايف محمود معروف, فالقراءة هي عملية عضوية نفسية عقلية, يتم فيها ترجمة الرموز المكتوبة الى معان مقروءة مفهومة.[٣٣]

اما رأى محمد كامل الناقة هو يقول: القراءة هي انتقال المعنى مباشرة من الصفحة المطبوعة الى عقل القارء.[٣٤]

وقال محمود اسماعيل صين وعمر الصديق عبدالله هي ترجمة الحروف المكتوبة الى معنى او إعطاء معنى للكلمات المطبوعة وهي عملية ذات شعين فالكاتب يشير الافكار في ذهن القارئ. والقارء يترجم تلك الافكار صوء تجريبته وخلفيته الثقافية واللغوية.[٣٥]

واما القراءة عند سودارسو هي أنشطة مركبة بإظهار الافعال المتفرقة.[٣٦]

٢. اهداف تدريس القراءة

ان اهداف القراءة بشكل اساسى هي للبحث ولنيل المعلومات المشتملة على المحتويات وفهم معانى القراءة. فكانت المعانى والمقاصد مرتبطة بعضها بعضا بغرضنا وقصد ناحين القراءة. وللقراءة سبعة اهداف, فهي:

١) القراءة لقصد نيل التفصيلات اوالحقائق

٢) القراءة لقصد نيل معرفة الترتيب او تنظيم منظمة الحكاية

---

[٣٣]نايف محمود معروف, *خصائص اللغة العربية وطرائق تدريسها* (بيروت: دار النفائس:١٩٩١ ص: ٨٧

[٣٤]محمد كامل الناقة, المرجع السابق,ص:١٨٦

[٣٥]يترجم من, Sudarso, *Sistem Membaca Cepat&efektif*, (JKT: PT.Gramedia Pustaka Utama:1993) hal.4

[٣٦]محمود اسماعيل صين وعمر الصديق عبد اللم, *المعينات البصرية في تعليم اللغة* (الرياض, ص: ١٠٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٣) القراءة لقصد نيل الفكرة الرئيسية

٤) القراءة لقصد نيل الخلاصة من المحتويات كافة

٥) القراءة لقصد نيل التقسيم او التوزيع

٦) القراءة لقصد نيل النتاج او التقويم

٧) القراءة لقصد نيل الموازنة او المنازعة

واهداف القراءة معتبرة بفهم في القراءة. وعلاقة على ذلك, من نتيجة البحث كانت للقراءة وعلاقة متينة بين هدف القراءة ومهارة القراءة. هذا الذى يدفع المفكّرين على الإتفاق بان هدف القراءة هو السهم الرئيسى للقراءة.

٣. انواع القراءة

ينصف المتخصصون في القراءة تبعا للنشاط الذي يقوم به الدارس الى قراءة صامتة وجهرية. واما بالنظر الى الخطة الدراسية فيمكن نفسيتها الى قراءة مكثفة وقراءة موسعة.[٣٧]

١) القراءة الصامتة

هي نشاط زمني يهدف الى فك الرموز المكتوبة دون الجوء الى جهاز النطق اذ لا يتحرك اللسان ولا الشفتان وبالتالى فهي محرورة من اعياء النطق.[٣٨]

لذلك هي معينة على الفهم والتحصيل او يقال ان القراءة الصامتة علمية فكرية على ظهر القلب, لأنها حل الرموز المكتوبة وفهم معابتها بسهولة ورقة وليس فيها رفع الصوت.

وتستخدم القراءة الصامتة في جميع مراحل التعليم وتناسب على نموّ الطلاب عن الخطأ في القراءة. ومن وسائل التدريب على القراءة الصامتة, كمايلى:[٣٩]

أ) قراءة الموضوع سرا قبل قراءة جهرا في حصة المطالعة

ب) عقد مسابقات بين الطلاب في سرعة الإلتفاظ

ج) قراءة الكتب ذات الموضوع الواحدة قراءة حرة خارج الفصل

د) القراءة في مكتبة المدرسة

---

[٣٧]انى قروانى. *الطرق العامة لتدريس اللغة الاجنبية*, (كلية التربية الجامعة الاسلامية) ص.٥.

[٣٨]المرجع السابق, ص. ٥.

[٣٩]عبد العليم ابراهيم, *الموجه الفنى المدرسى اللغة العربية*, (القاهرة: دار المعارف:١٩٦٥ ص.٦٥.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

هـ) قراءة الكتب ام القصص التى يتخيرها الطلاب من مكتبة الفصل

ف) البطاقات وهي من خير الطرق لتدريب الطلاب على القراءة الصامتة.

٢) القراءة الجهرية

هي عملية تتم فيها ترجمة الرموز الكتابية وغير الى ألفاظ منطوقة واصوات مسموعة متباينة الدلالة حسب ما تحمل من معنى.[٤٠]

وتعتمد القراءة الجهرية على ثلاثة عناصر, فهي:

أ) رؤية العين الرمز

ب)نشاط الذهن في ادراك معنى الرمز

ج) التلفيظ بالصوت

والقراءة الجهرية هي احسن وسيلة لإتقان النطق واجادة الاداء وتمثيل المعنى وخصوصا في الصفوف.[٤١] و بالمعنى على انها وسيلة لكشف عن خطأ الطلاب في النطق او وسيلة لتشجيع الطلاب الجبناء وذوى الخوف وعلاج هذا الداء وانها تبعد الطلاب للمواقف الخطابية والحديث الى الجماعة.

ولكن القراءة الجهرية صعبة الأداء, لان القارئ يصرف فيها جهدا حيث يراعي قواعد التلفظ مثل اخراج الحروف من مخارجها الصحيحة وسلامة من اخطأ المقروء.

وتستخدم القراءة الجهرية في جميع مراحل التعليم, لكن وفتها تناسب بنموّ التلاميذ مناسبة عكسية, بالمعنى وفتها يطلو بالنسبة للطلاب الصغار, لان العيوب في نطق الكلمات ويمكن علاجها بكثرة التدريب على هذه القراءة.

٣) القراءة المكثفة

تتم هذه المادة داخل الفصل وتهدف الى منمية مهارة القراءة عند الدارسين وزيادة حصولهم اللغوية بتعليمهم المفردات والتراكيب الجديدة ويراعى في اختيار المادة القرائية ان تكون اعلى قليلا من مستوى الدارسين بحيث يتمكنون من فهم النص.

---

[٤٠] حسين سليمان قورة, *دراسات تحليلية ومواقف تطبيقية في تعليم اللغة العربية والدين الاسلامي* (القاهرة: دار المعارف ١٩٨١) ص.١٢٩.

[٤١] عبد العليم ابراهيم, المرجع السابق, ص. ٧٠.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ولكن بعد القيام ببعض الجهد من اجل التعرف على الجديد واستيعابة والتفاعل معه, وتشكل مادة القراءة المكثفة فحور برنامج تعليم اللغة العربية الأجنبية ويقال الكتاب الرئيسى جل اهتمام المعلم والطلاب داخل الفصل.[٤٢]

٤) القراءة الموسعة

تتم هذه المادة خارج الفصل وتهدف الى تدعيهم وتعزيزها ما تعلمه الدارس من مفردات وتراكيب ويتم اختيار نصوصها تبعا لمحتوى الكتاب الرئيسي في منهج تعليم اللغة الأجنبية كما انها تهدف الى امتناع الدرس, لذلك هي تشتمل على القصص والروايات وكل من شأنه يحقز الدارس على القراءة, وان القراءة الموسعة تتم هذه المادة خارج الفصل, فانها يلزم المعلم متابعة الدارسين والتأكيد من الفهم للمادة المقرائية.[٤٣]

٤. أهمية القراءة

قد سبق في التاريخ الإسلامي وعلوم التفسير ان الاية الكريمة التى انزلها الله على نبيه محمد صلّى الله عليه وسلم هي في سورة العلق:

إقرأ باسم ربك الذي خلق....

هذه الاية الكريمة شرحت لنا ان القراءة شيئ مهم في حياة الناس لترقية فكرتهم ودورهم على الأرض. والمقروء يشتكل بأشياء المكتوبة وغير المكتوبة, والأشياء المكتوبة هي مثل كتاب الله والحديث النبوى واثار الصحابة واقوال السلف الصالحين المشهور بالكتب السلفية او الكتب التراثية, واما غير المكتوبة هي ما تأخذ في حوالينا من الاية الكونية.

وكان الإنسان في حياته العامة محتاج الى ان يعنى ما يدور حوله او ينتشر من اخبار وان يتزود بما لا اغنى لموطن عنه من المعارف والمعلومات التى تستخدم بمرور الزمان كي يتكيف ويساير الزمان من الذي يعيش فيه و سبيلة في ذلك غالبا قراءة الكتب والصحف والمجلات

---

[٤٢] اتى فروانى. المرجع السابق. ص ٦٩.

[٤٣] انى فروانى, المرجع السابق, ص.٦٩.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

والنشرات وغير ذلك او سماع غيره من الناس امام باشرة او نحو بوسيطة المذياع والتلفاز والسماع ضرب من القراءة.[٤٤]

ويمكن تبرير ذلك بعده مبرار عمت تكتفر, فيما يلي:

أ) قد لا يجد الطلاب الذين يتعلمون اللغة الأجنبية بعيدا عن مواطنها فرصة التكلم بها مع اهلها لمعرفة عادتهم وتقليدهم وطريق معيشتهم وفهم جوانبهم ثقافتهم الاخرى لاستماع بها ولاشك في ان هؤلاء الطلاب يستخدم في القراءة ما يجب عن تساؤلهم.

ب)وقد يحتاج اليها اخرون لجمع المعلومات اقتصادية او تاريخية او اجتماعية او جغرافية او عملية او غير ذلك في تساعدهم في كتابة بحوث او مقالات او في اصلاح دنياهم او اخيرتهم.

ج) وقد يحتاج اليها اخرون لانها وسيلة كارتباط بالعالم الخارجى وما يجرى فيه من الاحداث وما يستخدم فيه من العلوم.[٤٥]

٥. طريقة القراءة

ليس من هدفنا هنا أن نعرض بالتفصيل لطريق تعليم القراءة أو الأهداف تعليمها فى مراحل التعليم المختلفة، وإنما الهدف الأساسي كما هو واضح من تناولنا لجميع مسائل تعليم اللغة العربية الإلمام بالاساسيات التي يمكن أن تكون مثيرة ومحركة للقارئ لكى يقرأ أكثر ويلم بأطراف المسائل المختلفة.

هناك طريقان أو مدخلان أساسيان لتعليم القراءة فى المرحلة الأولى، هذان المدخلان أو الطريقان هما: الطريقة الجزئية، والطريقة الكلية، ويطلق على الأول أحيانا الطريقة التركيبية ويطلق على الثانية الطريقة التحليلية. وتتضمن التركيبية طريقة الحرف، وطريقة المقطع والطريقة الصوتية، وتتضمن التحليلة طريقة الكلية، وطريقة الجملة. وطريقة القصة، وطريقة لوحات الخبرة.[46]

---

[٤٤]حسين سليمان, المرجع السابق, ص.١١٥.

[٤٥]ابراهيم بدرى, منكرة الطرق العامة في تدريس اللغة الاجنبية, ص.٢٠.

[٤٦] فتمى على يونس واخوانه، *أساسيات تعليم اللغة العربية*، (القاهرة: دار الثقافة، ١٩٧٧)، ص. ١٨١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وأساس الطرق الجزئية البدء بجزء الكلية، والجزء إما الحرف أو صوته، أو القطع، وأساس الطرق الكلية البدء بالكل، وهذا الكل إما الكلية، أو العبارة، أو الجملة، أو القصة. وربما كان من أشد الانتقادات التي توجه إلى الطرق الجزئية أنها مخالفة لطبيعة الادراك الإنساني، إذ أن الادراك الإنسانى يبدأ دائما بالكل، كما هو فى مبادئ تعلم الجشتالت وينتهى بالجزء، أى أن الطريق الطبيعي لتعلم القراءة أن يبدأ فى تعليمها "بالكل" وهو الكلمة أو الجملة. وكذلك من الانتقادات الموجهة إلى الطرق الجزئية أنها غير مشوقة، وغير فعالة فى تعلم الأطفال الصغار، وذلك لأنها تقدم إليهم مجرد حروف مبتورة لاتؤدى معنى بالنسبة إليهم.

ومن أهم الانتقادات التي توجه إلى الطرق الكلية أنها لاتساعد التلميذ على تعرف الحروف، وإتقان نطقها، ويظهر ذلك جليا فى اعتماد التلميذ على الصور فى القراءة وفى عجزهم عن تعرف الكلمات والحروف المنفصلة، وكثيرا ماشكا الآباء والمربون من ذلك، ونادوا بالرجوع إلى الطرق التقليدية فى تعليم القراءة، تلك الطرق التي تركز على تعلم الحروف وعلى نطقها نطقا جيدا.

نتيجة للعيوب الموجودة فى كلتا الطريقتين، الجزئية، والكلية ظهر اتجاه نحوما يسمى بالطريقة التوليفية التي تجمع بين مزايا الطريقتين، وتنآئ عن عيوبهما، وذلك مايستخدم الآن فى كتب القراءة التي تقدم للصغار والكبار فى مصر. ويؤكد هذا الاتجاه العالمي فى ذلك، والذى يرى أنه لاتوجد طريقة خاصة مناسبة لجميع الأطفال ولجميع المدرسين، ولجميع مواقف القراءة، كذلك لاتوجد طريقة واحدة كافية لتنمية جميع مهارات وقدرات الأطفال فى القراءة، ولذلك يوصى المربون، بالطريقة التوليفية، التي تجمع جميع الخصائص الجيدة للطرق المختلفة لتعليم القراءة.

٦. تقويم القراءة

ويحتاج تقويم القراءة إلى التدريبات التالية.[47]

١- أن يكون الطالب طالبا ناقدا

[٤٧] يترجم من Bobbi De Porter , Mark Reardon, dan Sarah Singer Nourie, *Quantum Teaching*, (Bandung : Kaifa, 2000) 183.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ولنمو رغبة الطالب في القراءة فعليه أن يعطي نفسه الحجة الدافعة ليقرأ شيئا ويتذكر أن لمخ الذكي لا يزال يريد أن يعرف شيئا.

٢- أن يركز نفسه في القراءة

تطلب القراءة السريعة على التركيز العالي.

٣- شدة فحص متزامن (*Super scan*).

هو أسرع القراءة. على الطالب أن ينظر صحيفة من النصوص مباشرة، ويترك أصابعه يقوده كأنها تلعب على الثلئ (ski) وتنزل إلى صحيفة الكتب بحركة متغيرة.

٤- القراءة

أن يقرأ الطالب جملة من الكلمات مباشرة باستعمال المخ اليمين، وهو المخ ليفهم الكل ولا يقرأ كلمة بعد كلمة.

٥- التكرار

وأن يصنع الطالب خريطة الفكر عما قرأه كي يستطيع أن يستعمل هذه الخريطة لتكريرها لمواجهة الامتحان.

٤. مهارة الكتابة

أ. تعريف مهارة الكتابة

الكتابة-لغة-مصدر (كتب)، فيقال : كتب كتابة. ومنعها الجمع. ومن هنا سمّي (الخطّ) كتابة لجمع حروفها بعضها إلى بعض.[٤٨] تشير الكتاية إلى أحد الجوانب الإنتاجية في اللغة، او أحد فنون الإرسال، حيث يشترك فن الكلام مع الكتابة في هذه الناحية، بينما يمثل الإستماع والقراءة ناحية الاستقبالية من بين فنون اللغة. وتأتي الكنابة بعد القراءة في الترتيب الطبيعي لفنون اللغة حيث ترتب الفنون على النحو التالي : (استماع وكلام وقراءة و كتابة).

[٤٨] محمود معروف، *خصائص العربية* (بيروت - لبنان : دانفايسكو ١٩٩١) ص ١٤١.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وقد تباينت تعريفات الكتابة، ووردت لها بعض التعريفات المبتسرة التي قلصت مفهوم الكتابة إلى مجرد رسم الحروف باليد (الخط) او تحويل رموز اللغة الصوتية إلى رسم خطية مكتوبة أشكال مرئية (خط وإملاء).[٤٩]

الكتابة وسيلة من وسائل الاتصال اللغوية بين الأفراد, مثلها في ذلك مثل الاستماع والكلام والقراءة. إنها كما نعلم ضرورة اجتماعية لنقل الأفكار. والوقوف على أفكار الآخرين, على امتداد بعدي الزمان والمكان. ويتركز تعليم الكتابة في العناية بثلاثة أمور: "قدرة الدارسين على الكتابة الصحيحة إملائيا, وإجادة الخط, و قدرت هو على التعبير عما لديهم من أفكار في وضوح ودقة. أي لا بد أن يكون الدارس قادرا على رسم الحروف رسميا صحيحا, وإلا اضطربت الرموز, واستحالت قراءتها. وأن يكون قادرا على كتابة الكلمات بالطريقة التي اتفق عليها أهل اللغة, وإلا تعذرت ترجمتها إلى مدلولاتها. وأن يكون قادرا على اختيار الكلمات. ووضعها في نظام خاص, وإلا استحال فهم المعاني والأفكار التي تشتمل عليها". [٥٠]

ويضيق مفهوم الكتابة في بعض البرامج ليقتصر على النسخ copying أو التهجئة spelling. ويتسع في بعضها الآخر حتى تشمل مختلف العمليات العقلية اللازمة للتعبير عن النفس, إنها حسب التصور الأخير نشاط ذهني يعتمد على الاختيار الواعي لما يريد الفرد التعبير عنه. والقدرة على تنظيم الخبرات. وعرضها بشكل يتناسب مع غرض الكاتب. [٥١]

مهارات الكتابة هي القدرة في التصوير او التعبير الفكرة من الباسطة مثل كتابة الكلمات إلى الناحية التامة مثل الإنشاء. و أماّ تعريف مهارة الكتابة عند الأستاذ توفيق سيراج في كتابه هي إحدى مهارات المهمة في تعليم اللغة العربية. إذا كان الكلام وسيلة الإتّصالِ الإجابية مع الأخر حتى يستطيع ان يعبر الشعور والأفكار، و أما القراءة هي الة المستخدمة لتعريف الشئ في السابق، فالكتابة هي عمالية لتحقيق كفائة النفسية وتخصيص

---

[٤٩] نور هادي، لتعليم المهارات اللغوية (مالانق : مطبعة الجامعة ٢٠١١) ص ١٠٥.

[٥٠] رشدي أحمد طعيمة, *تعليم العربية لغير الناطقين بها منهجه وأساليبه*, (إيسيسكو الرياط: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة, ١٩٨٦), ص: ١٨٦.

[٥١] رشدي احمد طعيمة, *تعليم العربية الناطقين بها مناهجه وأساليبه*, (مصر: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة, ١٩٨٩), ص ١٨٧.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المجتمَعِ لأن من كتابته كتابا كان ام النصّ الفكري والمقالة الباسطة القارئ يستطيع ان يعرف جودة من العلوم في تخصيص الفن.[٥٢]

ب. أهداف تعليم الكتابة

إن للكتابة أهداف متعددة. الامر الذي يؤثر في طبيعية عملية الكتابة ذاتها. ومن الاهداف هي:

١. كتابة الحروف العربية و إدراك العلاقة بين شكل الحرف و صوته.
٢. كتابة الكلمات العربية بالحروف المنفصلة وبحروف متصلة مع تمييز شكل الحرف في أول الكلمة و وسطها وآخرها.
٣. إتقان طريقة كتابة اللغة بخط واضح و سليم.
٤. إتقان الكتابة بالخط النسخ أو الرقعة أيهما أسهل على الدارس.
٥. إتقان الكتابة من اليمين إلى اليسار.
٦. معرفة علامة الترقيم و دلالاتها و كيفية استخدامها.
٧. معرفة مبادئ الإملاء و إدراك ما في اللغة الغربية من بعض الاختلافات بين النطق و الكتابة و العكس, و من خصائص ينبغي العناية بها في الكتابة كالتنوين مثلا و التاء المفتوحة و المربوطة, و الهمزات ..... إلخ.
٨. ترجمة أفكاره كتابة في جمل مستخدما الترتيب العربي المناسب للكلمات.
٩. ترجمة أفكاره كتابة في جمل مستخدما الكلمات صحيحة في سياقها من حيث تغيير شكل الكلمة و بنائها بتغيير المعنى (الإفراد و التثنية و الجمع, التذكير و التأنيث, إضافة الضمائر .... إلخ).
١٠. ترجمة أفكاره كتابة في جمل مستخدما الصيغ النحوية المناسبة.
١١. استخدام الأسلوب المناسب للموضوع أو الفكرة المعبر عنها.

---

[٥٢] يترجم من :

Taufik, *Pembelajaran Bahasa Arab MI* (Surabaya : PMN Surabaya, 2011) hal. 59.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١٢. سرعة الكتابة معبرا عن نفسه في لغة صحيحة سليمة واضحة معبرة.[٥٣]

ج. أنواع تدريس الكتابة

إن مهارة الكتابة وسيلة للاتصال بين الإنسان وأخيه الإنسان بغض النظر عن بعدي الزمان والمكان, وهذا التعبير نوعان : وظيفي وإبداعي. فالتعبير الوظيفي يحقق اتصال الناس بعضهم ببعض لتنظيم حياتهم و قضاء حاجاتهم, مثل كتابة الرسائل و محاضر الاجتماعات وملء الاستمارات و كتابة المذكرات والنشرات والتقارير. والتعبير الإبداعي ينقل المشاعر والأحاسيس والخواطر النفسية إلى الآخرين بأسلوب أدبي مشوق ومثير, مثل كتابة الشعر والتراجم والتمثيليات واقصص. [٥٤]

وتنقسم مهارة الكتابة إلى عدة أنواع, منها الخط العربي الجيد والإملاء الصحيح وكتابة الإنشاء العربي الذي هو أهم الأنواع في المجال مهارة الكتابة. ولكن تأتي كفاءة الإنشاء بعد أن تنتهي كفاءة الخط الجيد وفهم قواعد الإملاء الصحيحة. إذن كتابة الإنشاء تحتاج إلى فهم القواعد النحوية و الصرفية لتكون مفهومة عند القارئ.

أما توضيح أنواع مهارة الكتابة فهي : [٥٥]

١. الخط العربي

الخط وسيلة مهمة من وسائل التعبير الكتابي, وطريق الإفهام و توصل المعاني والأفكار إلى الغير في دقة ويسر, وفيه التزم بما توضح عليه العلماء من أشكال هندسية محددة في رسم الحروف, و في سكها داخل الكلمات, و في وضع النقط و رسم الهمزة في موضوعها, و الخط العربي قبل ذلك خطوط هندسية بديعة و بسيطة تزدان به المساجد و الأبنية الإسلامية والأضرحة والمتاحف.

---

[٥٣] محمود كامل الناقة, *طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها* , (إيسيسكو: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة, ٢٠٠٣), ص ٢٠٤.

[٥٤] حسن شحانه, *تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق*, (مصر: الدار المصرية اللبنانية. ط. ٣. ١٩٩٦). ص. ٢٤٣- ٢٤٤.

[٥٥] حسن شحانة, المرجع السابق. ص. ٣٤٧.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الخط العربي من أنواع مهارة الكتابة حيث كونه أساسا لوجود أشكال الحروف المفهومة عند القارئ. و إذا كانت كتابة الحروف قبيحة فلا تستطيع القراء قراءة هذه الكتابة إلا قليلا بسبب أنها غير مفهومة كما يجب أن تفهم الكتابة.

لذالك, فإن الاهتمام بكتابة الخط الجيد مهم جدا بل يجب على كل طالب ومعلم أن يتمكنوا من كتابة الخط جيدا لتعبير مضمون الكتابة المفهومة.

٢. الإملاء

الإملاء هو نظام لغوي معين, و موضوعة الكلمات التي يجب وصلها, والحروف التي تزاد, والحروف التي تحذف, والهمزة بأنواعها المختلفة, سواء أكانت مفردة أو على أحد حروف اللين الثلاثة و الألف اللينة, وهاء التأنيث و تاؤه, وعلامات الترقي و الكلمات النوعية الواردة بالمواد الدراسية.

يجانب الاهتمام بكتابة الخط العربي الصحيح فأهم منها فهم الإملاء بقواعده الصحيحة, لأن في الإملاء خصائص لمعرفة هل تستطيع الطلاب تعبير الكتابة بقواعد الإملاء أو لا يستطيعون حتى يحصصوا الكتابة دوما بأنفسهم.

يحسب كثير من المعلمين و المتعلمين أن درس الإملاء من الدروس المحدودة الفاعلية, و أنه ينحصر في حدود رسم صحيحا, ليس غيره. بيد أن الأمر يتجاوز هذه الغاية بكثير. إذ ثمة غايات أبعد و أوسع من وقف دروس الإملاء على رسم الكلمة الصحيح, وإنها هو إلى جانب هذا عون للتلاميذ على إنما لغتهم و إثرائها, ونضجهم العقلي, و تنمية قدراتهم الثقافية, و مهاراتهم الفنية, وهو وسيلة من الوسائل الكفيلة التي تجعل التلميذ قادرا على كتابة الكلمات بالطريقة التي اتفق عليها أهل اللغة, و أن يكون لديه الاستعداد لاختيار المفردات ووضعها في تراكيب صحيحة ذات دلالات يحسن السكون عليها. [٥٦]

و أما أهداف مادة الإملاء الآتي :

---

[٥٦] حسن شحاتة, المرجع السابق, ص ٣٥٠.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١- تدريب التلاميذ على رسم الحروف و الكلمات رسما صحيحا مطابقا لما اتفق عليه أهل اللغة من أصول فنية تحكم ضبط الكتابة.

٢- تذليل الصعوبات الإملائية التي تحتاج إلى مزيد من العناية, كرسم الكلمات المهموزة, أو المختومة بالألف, أو الكلمات التي تتضمن بعض حروفها أصوات قريبة من أصوات حروف أخرى, و غيرها من مشكلات الكتابة الإملائية, و التي سنذكر أهمها في موضعه.

٣- الإسهام الكبير في تزويد التلاميذ بالمعلومات على اللازمة لرفع مستوى تحصيلهم العلمي, و مضاعفة رصيدهم الثقافي بما تتضمنه القطع المختارة من ألوان الخبرة, و من فنون الثقافة و المعرفة. و تدريب التلاميذ على تحسين الخط, مما يساعدهم على تجويده, و التمكن من قراءة المفردات و التراكيب اللغوية, و فهم معانيها فهما صحيحا.

٤- يتكفل درس الإملاء بتربية العين عن طريق الملاحظة, والمحاكاة من خلال الإملاء المنقول, و تربية الأذن بتعويد التلاميذ حسن الاستماع, وجودة الإنصات, وتمييز الأصوات المتقاربة لبعض الحروف, و تربية اليد بالتمرين لعضلاتها على إمساك القلم, و ضبط الأصابع, و تنظيم حركتها.

٥- أضف إلى ما سبق كثيرا من الأهداف الأخلاقية, و اللغوية المتمثلة في تعويد التلاميذ على النظام, و الحرص على توفير مظاهر الجمال في الكتابة, مما ينمي الذوق الفني عندهم. أما الجانب اللغوي فيكفل مد التلاميذ بحصيلة من المفردات و العبارات التي تساعدهم على التعبير الجيد مشافهة و كتابة.

٣. الإنشاء العربي (التعبير التحريري)

الهدف الأساسي من تعليم اللغة وتعليمها هو الوصول إلى القدرة على التعبير الصحيح مشافهة و كتابة, و لذلك كان التدرج في تعليم هذه الوحدة اللغوية, من تدريب المتعلمين على المخارج الصحيحة للحروف إلى التعبير عن الأفكار والخواطر, و لا يمكن الاستغناء عن التعبير الكتابي.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

د. أهمية مهارة الكتابة

تأتي مهارة الكتابة في المكان الرابع من حيث الترتيب التسلسل لتعليم المهارات، ولا ريب أن هذا الترتيب عقلي منطقي يتفق مع طبيعة اكتساب اللغة الأم التي تبدأ بالاستماع وتنتهي بالكتابة. ومن ثم فقد أخذت من هذا الترتيب أهمّ الطرق الحديثة لتعليم اللغات لغير الناطقين بها، إذن أن التعبير الكتابي (التحريري) أشمل وأوسع من مهارات الاستماع والكلام والقراءة. لذا فإن اكتساب القدرة على التعبير الكتابي لا يتحقق غالبا بنجاح إلا إذا تمّ اكتساب هذه المهارات الثلاث قبل البدء في اكتساب القدرة على التعبير الكتابي.

و أهمّيتها فيما يلي :

١- أنها جزء أساسي للمواطنة. وشرط ضرورة المحوأمية المواطن.

٢- أنها أداة رئيسية للطلاب على اختلاف مستوياتها, و لأخذ عن المعلمين : فكرهم وخواطرهم.

٣- أنها وسيلة اتصال بين أفراد البشر بالمؤلفات والخطابات وغيرهما.

٤- أنها أداة الاتصال الحاضر بالماضي, والقريب بالبعيد، و نقل المعرفة والثقافة إلى المستقل إذ أن التعامل بنمط واحد من الكتابة طريق لوصل خبرات الأجيال بعضها, والأمم بعضها، كما أن اختلاف الكتابة يقطع جسور الاتصال, ويمحو حلقات التاريخ، ويقطع جذور الثقافة و الحضارة.

٥- أنها أداة لحفظ التراث ونقله.

٦- أنها شهادة وتسجيل للوقائع والأحداث والقضايا تنطق بالحق وتقول الصدق.

٧- أنها وسيلة تنفيس الفرد عن نفسه, والتعبير عما يجول بخاطره. [٥٧]

هـ. تقويم الكتابة

يتكون تقويم الكتابة من :

١. تقدم جمل بسيطة و قصيرة و يطلب من الدارس إطالة الجمل بإضافة معلومة جديدة.

---

[٥٧] أحمد فؤاد محمود عليان, *المهارات اللغوية ما هيتها و طرائق تدريسها*, (الرياض: حقوق الطبع محفوظة للناشر, ١٩٩٢), ص, ١٥٧.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢. تقدم جمل يطلب تغيير كلمة واحدة منها بحيث يتطلب تغيير هذه الكلمات إحداث تغييرات في كل الجملة.

٣. يمكن تخصيص تدريبات على ازمنة الفعل :

- جملة يحذف منها الفعل و يقوم الدارس باستنتاج زمنه من سياق الجملة ثم يكتبه.
- اعادة صياغة الفعل مع المثني مرة و مع الجمع مرة اخري.
- اختيار الفعل المناسب للجملة من حيث المعني.
- اسئلة تبدأ الاجابة عنها بالفعل المضارع مرة و بالماضي مرة ثانية.[٥٨]

[٥٨] محمد كامل الناقة,المرجع السابق, ص. ٢٥٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id